

فوق الطاولة

د. سعد بساطة

«ستيفنز» الذي أجبرك على تغيير لمبة غرفتك!

بداية الأزمة السورية حطت بنا الرجال في مصر؛ وأذكر كنا في عشاء مع أشقاء مصريين تحدثت إحداهن عن شرائها ببيجات نوم لأطفالها أثناء رحلة لسورية؛ وقالت بدهشة مزججة بالإعجاب «منتجات شعبية؛ مع عدة سنوات من الغسيل واللبس؛ لم ينقطع زر أو يفتق كم؛ شعرت عندها بفخر من يحصل على جائزة نوبل؛ لسماعي هذا المديح لصناعتك بلدي؛

تذكرت هذا الموقف؛ لدى رؤيتي لفيلم كرتون يبدأ بإحترق مصباح النور بغرفة تلميذ أثناء تحضيره لامتحان؛ ما جعله يبرغي ويزيد؛ ولكن شخصاً شرح له ضرورة أن يحترق المصباح (لمصلحة تسويق منتجات مصنع المصباح) واستخدم تعبير «التقادم السلعي» لوصف هذه الظاهرة؛ فوجدت من المناسب أن أستفيض بشرحها؛

التقادم السلعي Planned obsolescence هو بالتعريف سياسة تصميم سلع ومنتجات ذات عمر محدود عن قصد وبخطيئة، ومنطق هذه الاستراتيجية هو زيادة حجم المبيعات على المدى الطويل عن طريق تقليل وقت بين عمليات الشراء المتكررة (يشار إليها باسم «تقصير دورة الاستبدال»). أي إنه تقصير متعمد لعمر المنتج لإجبار المستهلكين على استبداله بشراء واحد جديد.

ووصل تصميم السيارات في الولايات المتحدة في عام ١٩٢٤ إلى نقطة تحول عندما بدأ سوق السيارات الوطني الأمريكي يصل إلى مرحلة الإشباع؛ وللحفاظ على المبيعات اقترح رئيس جنرال موتورز ألفريد سلون تغيير التصميمات سنوياً للطرز لإقناع مالكي السيارات أنهم بحاجة لشراء بديل جديد كل عام؛ وكان لتلك الاستراتيجية تأثيرات بعيدة المدى في أعمال السيارات ومجال تصميم المنتجات. وفي النهاية الاقتصاد كله.

تعود أصول عبارة التقادم المخطط له لعام ١٩٣٢ مع ملاحظات برنارد لندن حيث كان جوهر خطة لندن هو أن تقرر الحكومة تقادماً قانونياً على المواد الاستهلاكية، لتخفيف الاستهلاك وإدامته. وتم تعميم العبارة لأول مرة في عام ١٩٤٤ من الصناعي الأمريكي بروكس ستيفنز حيث طرح بمحاضرته بمؤتمر إعلاني في مينابولس عام ١٩٥٤ ودون أن يفكر فيه كثيراً، استخدم المصطلح كعنوان لحديثه. من تلك النقطة أصبح «التقادم المخطط له» شعاراً لستيفنز. وفقاً لتعريفه، كان التقادم المخطط له هو «غرس الرغبة في امتلاك المشتري لشيء أحدث قليلاً، أفضل قليلاً، أسرع قليلاً مما هو ضروري».

سخرت شركة فولكس فاجن من هذا المصطلح؛ وفي عام ١٩٥٩ عرض إعلاناً «لا تؤمن بالتقادم ولا تغير السيارة من أجل التغيير، وأظهر الإعلان صفحة فارغة تقريباً مع شعار «لا جدوى من عرض فولكس فاجن ١٩٦٢، لا تزال كما هي!»؛ سبؤي استخدام البلاستيك الرخيص بدلاً من المعدن في البراغى والمكونات التي تتحمل الضغط إلى زيادة السرعة التي يصعب بها المنتج غير صالح للعمل من خلال الاستخدام العادي ويجعله عرضة للكسر حتى من الأشكال البسيطة للاستخدام الطبيعي؛ على سبيل المثال، التروس البلاستيكية الصغيرة الهشة في الألعاب معرضة بشدة للتلف إذا تم اللعب بها لفترات، ما قد يؤدي بسهولة إلى تدمير الوظائف الرئيسية للعبة وإجبار شراء بديل. يرجع متوسط العمر المتوقع للوحدات الذكية وغيرها من الأجهزة الإلكترونية المحسوبة إلى الاستخدام المستمر والقطع الهشة والقدرة على إتلافها بسهولة.

البراغى الخماسية المستخدمة في (أيفون ٦ إس) أي الأجهزة الأحدث هو محاولة لمنع المستهلك من إصلاح الجهاز بأنفسهم. أفضل الأمثلة لهذا التصميم هي الإصدارات التي تستخدم مرة واحدة من السلع المعروفة تقليدياً، مثل الكاميرات التي تستخدم مرة واحدة، حيث يلزم الزبون بشراء منتج جديد بالكامل بعد استخدامه مرة واحدة. غالباً ما تصمم هذه المنتجات لتكون مستحيلة الصيانة على سبيل المثال، قد تحتوي الساعة الرقمية الرخيصة على غلاف مختم الإغلاق من الصنع، مع عدم وجود قدرة مصممة للمستخدم للوصول إلى الداخل دون تدمير الساعة بالكامل. يجعل المصنوعون قطع الغيار إما غير متوافرة أو باهظة الثمن حيث يجعل إصلاح المنتج غير اقتصادي. على سبيل المثال، تشتمل طابعات نقت الحبر التي تصنعها شركة كانون على رأس طباعة يفشل في النهاية؛ والتكلفة العالية لاستبدال تجبر الملك على رمي الجهاز بأكمله.

ملاحظة للمستهلك في النهاية؛ هي محاولة لتقديم مساهمة في إحداث تغيير، وإن لم تقدم مساهمة أو لم نستطع، فإن العملية الوحيدة المتاحة لإعطاء وهم التغيير هي «الطرز».

الحكومة تؤكد أولوية العمل في مشاريع التصنيع الزراعي

عرنوس يؤكد أهمية وجود الوزراء في مواقع العمل ويكلف عدداً منهم بزيارة الحسكة للاطلاع على الواقع الخدمي فيها



الوطن

أكد مجلس الوزراء خلال جلسته الأسبوعية التي عقدت أمس برئاسة المهندس حسين عرنوس أولوية العمل في مشاريع التصنيع الزراعي وتأمين متطلبات توسيعها وانتشارها وفق القوائم الزراعية لكل منطقة بهدف تأمين حاجة السوق المحلية من المنتجات الغذائية الزراعية.

وبين رئيس مجلس الوزراء أهمية وجود الوزراء في مواقع العمل للتأكد من سلامة المتابعة المتابعة المباشرة لتنفيذ المشروعات ووضعها بالخدمة في الأوقات المحددة، وطلب المهندس عرنوس من جميع الوزارات إعادة ترتيب أولويات المشروعات الاستثمارية في موازنة العام الجاري وإعطاء الأولوية للمشروعات التي تنعكس بشكل مباشر وإيجابي على الواقعين الخدمي والتنموي والتركيز على إنجاز المشروعات حسب أولوية القطاعات الأكثر إلحاحاً ولاسيما الخدمات.

وأعرب المهندس عرنوس عن التقدير للجهود الكبيرة التي بذلها العاملون في مختلف الوزارات والجهات المعنية وفعاليات المجتمع المحلي لإخضاع الحرائق في ريف اللاذقية، وأوضح أهمية تعزيز دور المجالس المحلية والمجتمع الأهلي في مكافحة الحرائق وإعداد نقاط للفرمات والتدخل السريع ولاسيما في المناطق ذات الخطورة المرتفعة.

وكلف رئيس مجلس الوزراء عدداً من الوزراء بزيارة

محافظة الحسكة خلال الفترة القريبة القادمة للاطلاع على الواقع الخدمي فيها وما يعانيه أبناؤها جراء الإجراءات التعسفية التي يمارسها الاحتلال الأمريكي والتركي والمليشيات المرتبطة بهما بحق الأهالي، مؤكداً حرص الحكومة على تقديم كامل الدعم والعناية بمتطلبات المحافظة.

وجرى خلال جلسة مجلس الوزراء استعراض واقع الاستثمار وضرورة متابعة المشروعات الاستثمارية وإيلائها الأهمية القصوى في مختلف القطاعات الصناعية والصحية والزراعية والطاقة وغيرها وتقديم كل التسهيلات للوصول بهذه المشروعات إلى مرحلة الإنتاج ضمن المدد الزمنية المحددة،

كذلك تم تأكيد وضع ملف الأمن المائي في أولويات العمل الحكومي كمشروع إستراتيجي طويل الأمد ولا سيما في ظل التغيرات المناخية، سواء لجهة توفير المياه الناتجة عن التحلية أم أي مصادر أخرى.

وقدم وزير الزراعة والإصلاح الزراعي المهندس محمد حسان قلنا عرضاً للجهود التي بذلتها فرق الإطفاء لإخماد الحرائق في ريف اللاذقية والتنسيق مع مختلف الجهات المعنية وخطة العمل لتأهيل المواقع المحروقة وفق دليل إعادة تأهيل المجموعات الحراجية بعد الحريق، حيث تم تأكيد ضرورة وضع الإستراتيجيات والخطط وتحديد الأدوار المتعلقة بكل جهة وفق مصفوفة عمل معالجة آثار الحرائق في ريف اللاذقية والإجراءات الوقائية التي اتخذتها الوزارة بالتعاون والتنسيق مع مختلف الجهات المعنية وخطة العمل لتأهيل المواقع المحروقة وفق دليل إعادة تأهيل المجموعات الحراجية بعد الحريق، حيث تم تأكيد ضرورة وضع الإستراتيجيات والخطط وتحديد الأدوار المتعلقة بكل جهة وفق مصفوفة عمل معالجة آثار الحرائق.

واستمع مجلس الوزراء من رئيس هيئة التخطيط والتعاون الدولي الدكتور فادي الخليل إلى عرض حول واقع مؤسسات التدخل الإيجابي (السورية للتجارة، الاجتماعية العسكرية، الأعراف، المياق، الدواجن، الصناعات الغذائية) ومتطلبات تعزيز عملها بما يمكنها من القيام بالدور المطلوب منها على الوجه الأمثل، وتم تأكيد أهمية إسباب مؤسسات التدخل الإيجابي المرونة في عملها، لتلبية احتياجات الأسواق وسد أي نقص في المنتجات وتحقيق التوازن في الأسعار، وإعادة توزيع الموارد البشرية وتأهيلها بما يضمن الاستخدام الأمثل لها وتطوير آليات التسويق والمساهمة بشكل فاعل في تسويق المنتجات الزراعية، إضافة إلى إتاحة عمل هذه المؤسسات وتحقيق الربط الإلكتروني بين الإدارات المركزية وفروعها في المحافظات.

واعتمد المجلس خطة وزارتي الموارد المائية والكهرباء لتحسين واقع التغذية بمياه الشرب في محافظة اللاذقية من خلال زيادة اعتمادات مؤسسة مياه اللاذقية الموازنة الجارية لتغطية احتياجات المحروقات وأعمال الصيانة لمجموعات التوليد ومحطات الضخ وزيادة ساعات تشغيل محركات الديزل للضخ واعتماد زيادة ساعات التغذية الكهربائية بالنسبة لمحطات الضخ في الأرياف البعيدة لتأمين وصول المياه للمواطنين.

ووافق المجلس على مقترح وزارة الزراعة بإقامة مشاريع (مخففات الذرة، مناشير تجفيف عصير المشمش، مراكز الفرز والتوضيب، معاصر الزيتون) خارج المدن والمناطق الصناعية مع تأكيد التقيد التام بالمعايير والمحددات الواجب توافرها لمنح الموافقة، بما يضمن تلبية احتياجات النشاط الاقتصادي من جهة وضمان السلامة البيئية والتنظيمية والهوية البصرية الاجتماعية العسكرية، الأعراف، المياق، الدواجن، الصناعات الغذائية) ومتطلبات تعزيز عملها بما يمكنها من القيام بالدور المطلوب منها على الوجه الأمثل، وتم تأكيد أهمية إسباب مؤسسات التدخل الإيجابي المرونة في عملها، لتلبية احتياجات الأسواق وسد أي نقص في المنتجات وتحقيق التوازن في الأسعار، وإعادة توزيع الموارد البشرية وتأهيلها بما يضمن الاستخدام الأمثل لها وتطوير آليات التسويق والمساهمة بشكل فاعل في تسويق المنتجات الزراعية، إضافة إلى إتاحة عمل هذه المؤسسات وتحقيق الربط الإلكتروني بين الإدارات المركزية وفروعها في المحافظات.

من القيام بالدور المطلوب منها على الوجه الأمثل، وتم تأكيد أهمية إسباب مؤسسات التدخل الإيجابي المرونة في عملها، لتلبية احتياجات الأسواق وسد أي نقص في المنتجات وتحقيق التوازن في الأسعار، وإعادة توزيع الموارد البشرية وتأهيلها بما يضمن الاستخدام الأمثل لها وتطوير آليات التسويق والمساهمة بشكل فاعل في تسويق المنتجات الزراعية، إضافة إلى إتاحة عمل هذه المؤسسات وتحقيق الربط الإلكتروني بين الإدارات المركزية وفروعها في المحافظات.

واعتمد المجلس خطة وزارتي الموارد المائية والكهرباء لتحسين واقع التغذية بمياه الشرب في محافظة اللاذقية من خلال زيادة اعتمادات مؤسسة مياه اللاذقية الموازنة الجارية لتغطية احتياجات المحروقات وأعمال الصيانة لمجموعات التوليد ومحطات الضخ وزيادة ساعات تشغيل محركات الديزل للضخ واعتماد زيادة ساعات التغذية الكهربائية بالنسبة لمحطات الضخ في الأرياف البعيدة لتأمين وصول المياه للمواطنين.

ووافق المجلس على مقترح وزارة الزراعة بإقامة مشاريع (مخففات الذرة، مناشير تجفيف عصير المشمش، مراكز الفرز والتوضيب، معاصر الزيتون) خارج المدن والمناطق الصناعية مع تأكيد التقيد التام بالمعايير والمحددات الواجب توافرها لمنح الموافقة، بما يضمن تلبية احتياجات النشاط الاقتصادي من جهة وضمان السلامة البيئية والتنظيمية والهوية البصرية الاجتماعية العسكرية، الأعراف، المياق، الدواجن، الصناعات الغذائية) ومتطلبات تعزيز عملها بما يمكنها من القيام بالدور المطلوب منها على الوجه الأمثل، وتم تأكيد أهمية إسباب مؤسسات التدخل الإيجابي المرونة في عملها، لتلبية احتياجات الأسواق وسد أي نقص في المنتجات وتحقيق التوازن في الأسعار، وإعادة توزيع الموارد البشرية وتأهيلها بما يضمن الاستخدام الأمثل لها وتطوير آليات التسويق والمساهمة بشكل فاعل في تسويق المنتجات الزراعية، إضافة إلى إتاحة عمل هذه المؤسسات وتحقيق الربط الإلكتروني بين الإدارات المركزية وفروعها في المحافظات.

من القيام بالدور المطلوب منها على الوجه الأمثل، وتم تأكيد أهمية إسباب مؤسسات التدخل الإيجابي المرونة في عملها، لتلبية احتياجات الأسواق وسد أي نقص في المنتجات وتحقيق التوازن في الأسعار، وإعادة توزيع الموارد البشرية وتأهيلها بما يضمن الاستخدام الأمثل لها وتطوير آليات التسويق والمساهمة بشكل فاعل في تسويق المنتجات الزراعية، إضافة إلى إتاحة عمل هذه المؤسسات وتحقيق الربط الإلكتروني بين الإدارات المركزية وفروعها في المحافظات.

مجلس الأعمال السوري - الصيني يعقد اجتماع هيئته وينتخب مجلسه الجديد

السفير الصيني لـ «الوطن»: انضمام سورية لمبادرة «الحزام والطريق» يوفر المزيد من الفرص للتعاون الاقتصادي بين البلدين



هنا غام

رئيس المجلس يطلب إعادة تفعيل الخط الائتماني وإيجاد قنوات مصرفية في ظل العقوبات

عقدت الهيئة العامة لمجلس الأعمال السوري - الصيني اجتماعاً أمس برئاسة محمد حمشو رئيس المجلس وحضور السفير الصيني بدمشق شي هونغوي وأعضاء مجلس الإدارة والهيئة العامة في فندق بدمشق بريف دمشق.

رئيس المجلس السوري- الصيني المهندس محمد حمشو قال إن الصين أجم شريك اقتصادي وتجاري لسورية مؤكداً اهتمام السفارة بتوطيد العلاقات التجارية وإزالة كل العقبات والحوجز ومن أهمها منح سمات الدخول إلى الصين لرجال الأعمال السوريين والمساهمة في تنمية الاقتصاد السوري وتعزيز العلاقات الاقتصادية بما توفره السفارة من تسهيلات تقدمها للمجلس أملاً بأن يتم السماح لبعض الموظفين الذين ليسوا أعضاء بالمجلس بإجراء دورات تدريبية في الصين.

وطالب حمشو بإعادة تفعيل الخط الائتماني الأمر الذي سوف يساهم في تحقيق نقلة نوعية كبيرة لتطوير العلاقات التجارية والاقتصادية أملاً بأن يساهم المجلس في دفع العلاقات الحكومية لإعادة تفعيل هذا الخط بما يساهم بدفع عجلة عمل القطاع الخاص.

وأكد حمشو أن المرحلة تتطلب المزيد من التعاون وإيجاد الحلول المشتركة لإيجاد قنوات مصرفية في ظل العقوبات المفروضة على سورية بدفع عجلة عمل القطاع الخاص.

وطلب حمشو من الجانب الصيني والمستهودات السوري مدونة تفاهم لـ «الحزام والطريق»، وإضمام الجانب السوري لعائلة الحزام والطريق حقوق الربط بين المبادرة التي طرحها الرئيس شي جينبينغ واستراتيجية التوجه شرقاً التي طرحها الرئيس بشار الأسد، الأمر الذي يوضح التوجه ويوفر المزيد من الفرص للتعاون الاقتصادي والتجاري بين الصين وسورية في المستقبل.

وخلال الاجتماع تحدث السفير الصيني عن مشاركة الشركات الصينية بشكل إيجابي في إعادة إعمار الاقتصاد السوري، حيث يقدم مشروع مصنع الإسمنت المشترك بقدرة ٦٥٠٠ طن يومياً في منطقة البو شامات بريف دمشق.

وشروع المحطة الكهروضوئية باستطاعة ٣٠٠ ميغاوات في وادي ربيع بخضوات وبقعة نحو الأمام لافتاً إلى أن ما تأمله هو أن يوفر الجانب السوري للشركات الصينية تسهيلات ودعماً للاستثمار وإنشاء شركات في سورية.

توطين التعاون مع الصين

ممثل وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية مدير التعاون الدولي في وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية أنس بقاعي أكد أن العلاقات السورية الصينية ممتازة وهناك سعي دائم لزيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين وزيادة حجم الصادرات السورية

سورية من خلال تقديمها على شكل أدوات ومستلزمات للأشطة الإنتاجية، ولاسيما في الأرياف، مثل ألواح الطاقة الشمسية إضافة إلى متابعة المشاورات الفنية المرتبطة بمنذرة التفاهم الخاصة بمبادرة الحزام والطريق والاستفادة الفعالة من الفرص التي توفرها هذه المبادرة فيما يخص الطاقة البديلة والبنية التحتية.

وعن أهم الاتفاقيات والوثائق الموقعة بين البلدين قال تم التوقيع على مذكرة تفاهم حول التعاون في إطار مبادرة الحزام الاقتصادي لطريق الحرير وطريق الحرير البحري في القرن ٢١. مبيناً أنه يوجد بين البلدين حوالي (٣٢) وثيقة موقعة تتنوع بين اتفاقية ومذكرة تفاهم وبرنامج تنفيذي شملت العديد من المجالات ذات الأهمية المشتركة: منها التعاون العلمي- والتقني- تشجيع وحماية الاستثمار- تنمية وترويج الصادرات وغيرها وهناك العديد من الإجراءات المتخذة لتطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين سواء في المجال التجاري أم الاستثماري والمالي- وفي إطار مبادرة الحزام والطريق- ومن خلال المبادرة والقروض وبناء القدرات والمساعدات الإنسانية، وتقدم الباعث بمقترحات لتعزيز التعاون بين البلدين أهمها تنشيط النقل البحري والجوي ودعوة الجانب الصيني لتشغيل رحلات جوية منتظمة وعارضة بين بكين ودمشق لما له من أثر إيجابي في تنشيط التبادل التجاري والسعي لدى الجانب الصيني لتعزيز التعاون على الصعيد المالي وطرح إمكانية اعتماد آلية شراء العملات المحلية من المصرف العاملة في كلا البلدين.

وتم خلال الاجتماع انتخاب مجلس إدارة جديد لمجلس الأعمال السوري الصيني مدته ٥ سنوات، وضم كلا من محمد حمشو وريا عود وعبد الباسط ملوك وليبي الإخوان ومحمد العش وأسامة مصطفى وسمر عوري.